



# الحكمة

الهيئة النقابية للأطباء السودانيين

بالمملكة المتحدة وأيرلندا

الحكمة - ديسمبر ٩٧

في هذا العدد:

. نداء من نقابة أطباء السودان..

. الجمعية العمومية للهيئة النقابية تصدر قرارات وتوصيات

عديدة..

. إعادة انتخاب النقيب وأعضاء جدد للجنة الإدارية..

. د. عبد الوهاب سنادة يتحدث عن القضايا

النقابية.. ودور نقابة أطباء السودان..

. رحم الله الدكتور مبارك الفاضل شداد..

الحكمة: نشرة تصدرها سكرتارية الهيئة النقابية للأطباء السودانيين بالمملكة المتحدة وأيرلندا

الطباقون - ٢٣ القرافة الخرسان - رأس الرodic - المطرية - القاهرة - مصر - ١٠٦٥٣



## نداء من نقابة أطباء السودان..

## مكتب الخارج لنقابة أطباء السودان يناشد الأطباء السودانيين

بالتبرع العاجل لدعم الخدمات ..

- أصدر مكتب الخارج لنقاية أطباء السودان البيان التالي:

ألي أطباء السودان الشرفاء في كل مكان..

"تحية الزهالة والتقدير وانتم تقومون بواجبكم الإنساني والوطني..

الزملاء الأوفياء

لا يخفى عليكم ما يجرى في بلادنا من مأساة يعيش فصوتها شعبنا ألا بي الصامد ساعة بعد ساعة منذ أن استولت الجبهة القومية الإسلامية على الحكم بانقلابها المشئوم في يونيو ٨٩ ورفعها للسلاح في وجه كل المعارضين.. فانت أول من تصدى لاستكبارها .. وراح ضمن قافلة الضحايا والشهداء زملاء أعزاء وأعضاء نشطاء في نقابتنا وشرد وعذب آخرون .. وحتى هذه اللحظات ما زال زملاء لنا يكابدون الاعتقال والتعذيب في بيوت الأشباح والارهان على أيدي زيانة هذا الحكم المقيت ..

الزملاء الأعزاء

تحت وطأة هذه الأحوال المعيشية المتدنية والدمار الذي ألحقه الحرب الأهلية والتروح وتسود البيئة وانعدام الخدمات الصحية وغلاء الدواء وبقى الأمراض تفتث بالانسان السوداني في الأرياف والمدن بطول البلاد وعرضها .. وفي الوقت الذي تتسابق فيه وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والعالمية لإدانة هذا النظام خرقه الدائم والمسافر لحقوق الانسان السوداني وتقدم المنظمات غير الحكومية الأجنبية المساعدات المادية والمعنوية لشعبنا بالداخل ، ويصبح واجبنا مقدما علينا أن نفى بعض ديننا لهذا الشعب..

فليس هنالك من موقف سوى التزام جانب الشعب واقلة عشرته لتخطى محنته الحالية.

الزملاء الأعزاء..

بعد دراسة الموقف والتشاور ، قرر المكتب التنفيذي لنقاية أطباء السودان إصدار هذا النداء لحيث الأطباء على المشاركة الفعالة تحت مظلة النقابة الشرعية وذلك لدعم نضال شعبنا من أجل إقامة البديل الديمقراطي وحماية حقوق الإنسان وكرامته.

كما قرر المكتب التنفيذي الدعوة إلى مؤتمر للأطباء بهدف تحضير خطة تأهيلية أسعافية شاملة تنفذ خلال المرحلة الانتقالية وذلك في العام القادم وسيفيدكم المكتب بتفاصيل المؤتمر لاحقا.

ولتوفير الحد الأدنى من الدعم يرى المكتب التنفيذي ضرورة القيام بالآتي:

- ٠ ١- التبرع العاجل بمال ل توفير المعدات الطبية والدواء وغيرها للوحدة الطبية العلاجية العاملة في المناطق الحدودية في الشرق وجنوب السودان ولمساعدة النقابة بالداخل.
- ٠ ٢- جمع المساهمات العينية من ملابس وأحذية وأدوات وغيرها بغرض إرسالها للسودان..
- ٠ ٣- التطوع خلال العطلات للعمل في هذه الوحدات العلاجية ..  
الزملاء الأعزاء..

أن نقابتكم إذ تناشدكم المساهمة كل قدر استطاعته ، كلها ثقة في استجابتكم لهذا الواجب الوطني والإنساني ..  
وستتعاون النقابة مع قيادة التجمع الوطني الديمقراطي لإرسال المساعدات العينية إلى أماكنها في الشرق وجنوب البلاد.

سيقوم أعضاء مكتب الخارج كل في موقعه بتنظيم ومتابعة هذه الحملة والتي لن يكتب لها النجاح بدون  
تعاونكم ومساعدتكم المباشرة وسوف يتم إخباركم بكل الخطوات العملية التي ستتخذ لدفع نضال شعبنا من  
 أجل الديمقراطية الحقيقة والحكم المدني.

عاش نضال شعبنا من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان..

عاشت جهود أطباء السودان من أجل إنشاء خدمات طيبة متقدمة ، شاملة وإنسانية ..

مكتب الخارج لنقابة أطباء السودان — نوفمبر ٩٧

### كيفية التبرع

- ٠ التبرعات المالية .. لا تضع وقتا.. تبرع اليوم.. الرجاء إرسال شيك بقيمة

تبرعك باسم ( Sudan Doctors Union – International )

وارسال الشيك إلى:

Sudan Doctors Union  
31 St Edward Gardens  
Eggbuckland  
PLYMOUTH PL6 5PB

- ٠ المساهمات العينية يرجى الاتصال بسكرتارية الهيئة النقابية للأطباء السودانيين  
المملكة المتحدة ..

- ٠ عن التطوع للعمل في العطلات فرجى الاتصال بسكرتارية مكتب الخارج لنقابة  
أطباء السودان ..

## اجتماع الجمعية العمومية للهيئة النقابية..

- عقدت الجمعية العمومية للهيئة النقابية للأطباء السودانيين بالمملكة المتحدة وアイرلند اجتماعها الثامن بلندن ظهر يوم السبت الموافق الثامن من نوفمبر ٩٧ .. حضر الاجتماع د.بابكر يحيى عضو المكتب التنفيذي لنقابة أطباء السودان .. كما حضرته الدكتورة خالدة زاهر..
- قدم نقيب الأطباء تقريرا عن أعمال الهيئة في الدورة الماضية .. وتحدث في بداية تقريره عن المؤتمر الذي دعي إليه " المجلس القومي السوداني " في ١٩٩٥ نيابة عن السلطة الحاكمة والجمعية الطبية الإسلامية وقد دعت الهيئة يومها إلى مقاطعة المؤتمر ودعوة الأطباء للتماسك ضد محاولة تفتيت وحدتهم وقد كان الانضباط النقابي رائعا.. والأطباء صامدين..
- وذكر في تقريره أن نقابة أطباء السودان وأطباء السودان ناضلا عبر السنين الطويلة في سبيل تحسين وتطوير الخدمات ياصرار عيد وحماس وطني عميق وأن الأطباء اكثرا الناس إدراكا للحالة المأساوية التي آل إليها حال الخدمات الصحية اليوم .. ففي وقت لا تسود فيه الديمقراطية وتكتبت فيه الحريات العامة وتتعذر فيه المراقبة وتعدم فيه المراقبة وفي جو انتشار فيه النهب المنظم وتجارة الدواء وأصبحت مستشفيات الدولة متاجر تفرض فيها رسوم خرافية.. وفي ظروف الانهيارات التامة لكافة المرافق والانتشار المخيف للأمراض والأوبئة.. تعاظمت المسئولية الوطنية والمهنية للأطباء ونقابتهم .. أن صحة المواطنأمانة في الأعناق ودين يجب تأديته للمواطن السوداني الذي دفع من لحمه ومن دمه لتأهيل ابنه الطبيب ويكتوي اليوم بنيران سلطة البطش والإرهاب..
- وتحدث عن دور الهيئة النقابية وتنظيمها للمؤتمر التمهيدي للأطباء السودانيين بالخارج والذي عقد ب Peterborough في أغسطس من العام الماضي، وعن زيارة الطبيبات والأطباء الذين تکبدوا المشاق نيابة عن الهيئة النقابية بالسفر إلى المناطق المحررة في شرق السودان ، وأكد أن اللجنة الإدارية في نقاش متواصل مع مكتب الخارج لنقابة أطباء السودان والعون الطبي للسودان للعمل والوفاء بالالتزامات العاجلة..
- وأوضح أن الترتيبات تجري على قدم وساق للتحضير لمؤتمر الأطباء السودانيين لمناقشة الخدمات الصحية ودور الأطباء ولتحديد البديل الديمقراطي في قطاع الصحة وستكون مشاركة الهيئة بلا حدود لإنجاح المؤتمر والذي سيكون نقطة تحول هامة تؤكد ارتباط الأطباء بالوطن وقضاياهم..

---

• وجاء في التقرير نجاح اللجنة الإدارية في تنظيم لقاءات في سبيل جمع شمل الأطباء والترابط

بين أسرهم :

- "seminar الأطباء وحقوق الإنسان" .. تلفورد .. يونيو ٩٥
- حفل رأس السنة .. لندن ديسمبر ٩٥
- حفل عيد الفطر المبارك West Bromich فبراير ٩٦
- سينار "قضايا عمل وتدريب الأطباء الأجانب بالمملكة المتحدة" والذي تزامن مع المؤتمر التمهيدي للأطباء السودانيين Peterborough أغسطس ٩٦
- لقاء عيد الأضحى .. Bradford أبريل ٩٧
- يوم الطيب السوداني .. لندن .. يوليو ٩٧ وهو يوم أكد فيه الأطباء دورهم الطبيعي والتفاعل مع الجالية السودانية والأسرة السودانية وهي في الغربة ودعي أن يكون يوم الطيب السوداني كل صيف امتداد لتقاليد نقابة أطباء السودان و منتدى لمناقشة القضايا التي قدم الأسرة السودانية وإبراز التعاون مع قطاعات التقاييس والمهنيين السودانيين.
- وفي مجال العضوية .. أوضح أن نجاح الهيئة لا يتم إلا بالمشاركة الفعالة والتواصل المهني والاجتماعي .. وكرر النداء على حث الآخرين للانتماء للهيئة والمشاركة في نشاطاتها.
- وأكد أن هيكل ومسودة لوائح الجمعيات التخصصية قد تم إعداده وكان في النية أن يتزامن اجتماع الجمعية العمومية مع الاجتماع الأول لهذه الجمعيات ولكن لصعوبة إيجاد مكان للاجتماع فقد أرجى ذلك..
- وتقديم بالشكر والثناء لكل الذين كتبوا على صفحات "الحكمة". فقد كانت هناك مشاركة على إصداراتها ونطلع أن يكون لها مكتب تحرير كامل يسهم في تطويرها والارتقاء بها لتكون مفخرة كل طيب سوداني .
- ودعى جموع الأطباء للانضمام للجمعية الطبية العربية والمشاركة في نشاطاتها لتفويتها وجعلها تنظيم قوى يحتل مكانه ليخدم قضايا الأطباء العرب وسط تجمعات الأطباء الأجانب في المملكة المتحدة.
- وأكد دور الهيئة النقابية ومساهمتها في التجمع النقابي بالمملكة المتحدة ومشاركة الهيئة في تقديم مسودة ترتيبات المرحلة القادمة .. وأن الجهد سيستمر في العمل الحيث لإعادة البديل الديمقراطي للبلاد.

• وعن مالية الهيئة ، قدم النقيب بعض الملاحظات .. منها أن الاشتراك الشهري (خمسة جنيهات) هو اشتراك أقرته الجمعية العمومية التأسيسية في ١٩٨٥ ، أي قبل ١٢ سنة بالتحديد ويعاد ذلك الآن تعدد النشاط وزيادة المنصرفات وطلب من الجمعية مناقشة أمر زيادة الاشتراكات ..

• وبعد تقرير النقيب .. قدم السكرتير المالي .. التقرير المالي للدورة الماضية موضحاً تفاصيل الدخل والمنصرفات .. والملاحظات المتعلقة بأوجه الصرف ..

## القرارات والتوصيات ..

- إجازة خطاب الدورة وتسجيل صوت شكر للجنة الإدارية على أدائها خلال الدورة الماضية
- إجازة التقرير المالي ..

### في مجال العضوية:

- زيادة الاشتراكات : أصدرت الجمعية العمومية قراراً بزيادة الاشتراك الشهري إلى عشرة جنيهات ..
- أصدرت الجمعية قراراً بأنه لا يحق للعضو الترشح والتصويت إلا بعد انقضاء ستة أشهر من تاريخ تسجيله ..
- أوصى الاجتماع بأن تقتصر الهيئة بالأطباء غير العاملين ولديهم مشاكل وبالأخص الذين لم يكملوا سنة الامتياز .. (مساعدة وتوجيه الأطباء الذين لم يجدوا فرص عمل) .. العمل الجاد على استقطاب الأطباء للهيئة النقافية خاصة في ايرلندا ..
- أوصى الاجتماع: " لاشراك أكبر عدد من الأعضاء في اجتماع الجمعية العمومية، أن يتم عقد الاجتماع العام في خلال أحد اللقاءات السنوية".
- أوصى الاجتماع بالنظر في موضوع إيجار أو شراء عقار يكون داراً للأطباء السودانيين في المملكة المتحدة تكون بمثابة مقر للاجتماعات والمناسبات الاجتماعية ..
- أوصى الاجتماع أن ينحصر مبلغ شهري يمثل ٦٠٪ من دخل النقابة لدعم أسر الشهداء من الأطباء ولدعم أسر الأطباء المشردين والمعتقلين .. وأن تشرف اللجنة الإدارية على إيصال هذا الدعم لأسر الأطباء.

\* أوصى الاجتماع بأن يقوم السكرتير الأكاديمي للجنة الإدارية بتكوين مجموعة عمل وجداول أعمال في المسألة الأكاديمية والمواضيع العلمية لاسيما الوضع الصحي الحالي في السودان..

## **في مجال دعم الخدمات الصحية:**

- تقدم الاجتماع العام بالتحية والإجلال للأطباء الصامدين وهم يقومون بدورهم الكبير في خدمة المواطن السوداني داخل السودان وفي إريتريا والمناطق المحررة..
- أوصى الاجتماع بتكوين لجنة للعمل مع المكتب التنفيذي لنقابة أطباء السودان للعمل على إرسال أطباء للمناطق المحررة بصفة دورية..
- أوصى الاجتماع بأن يتبرع أعضاء الهيئة النقابية براتب يوم واحد ( ٥٠ جنديه ل SHO ) - ١٠٠ جنديه للأخصائي) لصالح دعم الاحتياجات العاجلة للعيادة الطبية للتجمع الديمقراطي بيارتريا.
- أوصى الاجتماع باشراف اكبر عدد من الأطباء في التحضير لمؤتمر الخدمات الصحية .. ولإشراك قطاعات أخرى من العاملين في المهن الطبية في مؤتمر الخدمات الصحية..

## **اللجنة الإدارية الجديدة:**

- أعادت الجمعية العمومية انتخاب د. أحمد قاسم نقيبا للأطباء السودانيين بالمملكة المتحدة .. وقامت بانتخاب أعضاء اللجنة الإدارية: د. عبد الرحمن عبد العزيز محمد ، د. السر عثمان محمد، د. هشام حمد الله ، د. كامل محمد سيد احمد ، د. عمر عباس احمد ، د. سلمى سوالختم محمد.

هذا وقد اجتمعت اللجنة الإدارية لوضع برنامج عمل للفترة القادمة . وقد تم توزيع المناصب على الحوالي:

- |                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| د. عمر عباس              | نائب النقيب               |
| د. هشام حمد الله         | السكرتير العام            |
| د. عبد الرحمن عبد العزيز | السكرتير المالي           |
| د. سلمى السر             | سكرتيرة الشؤون الاجتماعية |
| د. كامل سيد احمد         | سكرتير الشؤون الأكاديمية  |
| د. السر عثمان            | سكرتير الاتصال والأعلام   |

# State Of Health !

أدناه بعض العناوين من "سودان 2000" والتي تصدر عن مركز الدراسات السودانية .. وقد جاء فيها .. "بعد الانهيار المريع في الخدمات الصحية المتمثل في النقص الحاد في الأطباء والكوادر الطبية المساعدة وتفشى الأوبئة والأمراض المستورطنة والموت الجماعي في مستشفيات تفتقد لأبسط مقومات البيئة الصحية استيقظ ضمير وزيرة الصحة احسان الغشاوى فأدلت بتصريحات تقول فيها: أن الحكومة همشت دور الصحة باعتباره لا يمثل أولوية في اهتمامها !! وذكرت الوزيرة أن الكادر الطبي يعاني من الإحباط والظروف القاهرة وقصور شروط الخدمة مما أدى إلى هجرة جماعية إلى خارج السودان .. ولم تذكر السيدة الوزيرة موجة الإحالة للصالح العام لخيرة الكوادر الطبية منذ بداية الإنقاذ والاعتقال والتشريد الذي نال من الكادر الطبي للحد الذي يجعل لأن إقليم وولايات بأكملها تخloo من الأطباء تماماً.. لقد تذكرت الجبهة الإسلامية وكادرها لابسط قواعد المواطنية والوطنية في سبيل شهوة منفلته للحكم .. أما الأطباء الإسلاميون فقد تناسوا واجباتهم الإنسانية وتفرغوا لبناء العمامات وسداد ثوبات التعذيب في بيوت الأشباح والمشرفة في ذبح مواطنיהם."

\* مقتل ٦ مواطنين بالستونس في مستشفى بورتسودان!

\* الملاريا تعطل ٦٠٪ من الأيدي العاملة في مشروع الجزيرة..

\* ولاية بلا أطباء!

\* تلاعب في الدواء .. عيادات وصيدليات يديرها غير المختصين في غرب كردفان..

\* تلوث مياه الشرب بالعاصمة..

\* خبز بمادة البوتاسيوم برومайд يسبب السرطان والفشل الكلوي!

\* تصفيه العديد من مدارس الكوادر الطبية المساعدة..

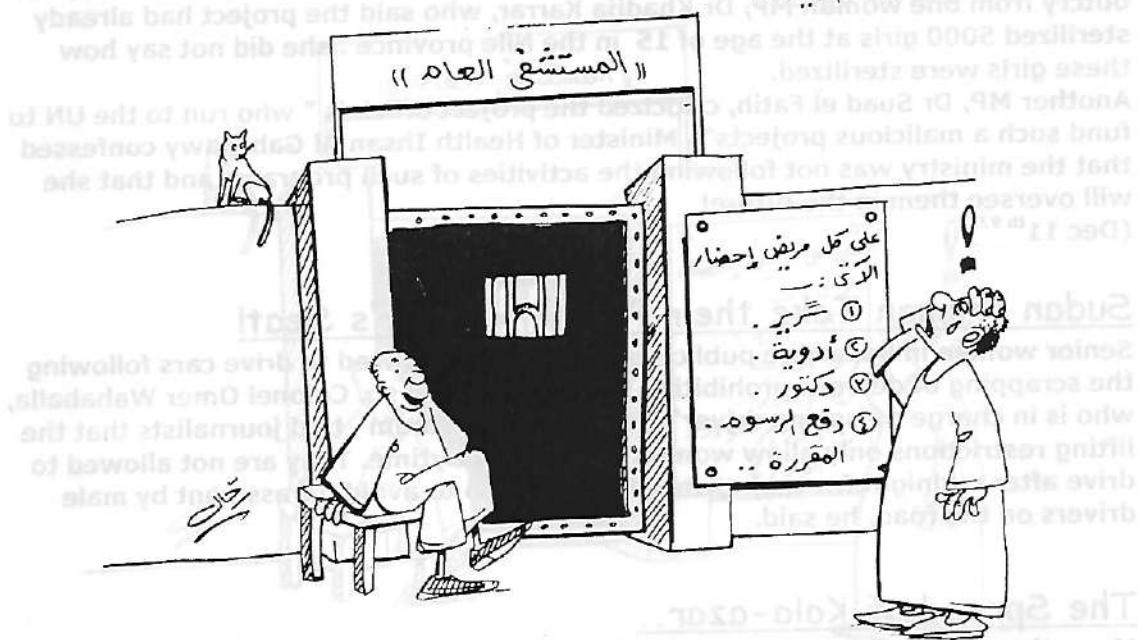
\* مزارعو حلفا الجديدة يتظلمون الفقر والأمراض الخبيثة تحاصرهم..

\* ميزانية وزارة الصحة لعام ٩٤/٩٥ كانت أقل بنسبة ٦٤٪ عن ميزانية الصحة

لعام ٩٣/٩٤ حين مثل الصرف على الصحة ١,٢٪ من الميزانية العامة..

## • وزيرة الصحة ببلندن!

اجتمعت وزيرة الصحة احسان الغبشاوى بأطباء الجبهة الإسلامية .. وذلك "بدار السودان" ببلندن مساء يوم السبت السادس من ديسمبر.. حضر الاجتماع حوالى ١٢ طبيب وبعض العاملين في السفاره.. قالت الوزيرة أن وزارتها "تعانة" جداً.. وأن السودان في حوجة شديدة لجراحين في الكلى وامراض القلب! ولم لا؟ فهناك دولارات تنفق على المرضى السودانيين الذين يتم علاجهم بمركز جراحة القلب بالأردن.. ومستشفى "كديباس" والذي شيده "الشيخ الجعلان" به ٦ وحدات غسيل كلية (المتبقي بعد التبرع بوحدتين لمستشفى القضارف).. وليس به طبيب ! وفي ردتها على سؤال "الأخ" القادر من ايرلندا عن التسهيلات والإعفاءات .. قالت أن هناك أقساط مريحة لجمارك العربة وتوفير للسكن وبالعدم "بدل إيجار" .. وأن الوزارة دفعت لاثنين من الأطباء العائدين مبلغ ٤ مليون جنيه لكل منهما !!



من جريدة الخرطوم .. ٧ ديسمبر ٩٧

# كل عام وانتم بخير!

عزيزي الحكيم ..

رمضان كريم.. وكل عام وانتم بخير.. وعام جديد طيب نحي فيه الأطباء السودانيين أينما كانوا..

عام جديد يخالف فيه التوفيق كل طبيب ..

وعام جديد نتمنى فيه أن تتحقق اللجنة الإدارية الجديدة أملاً كبيراً وأن تضيف أولي رصيد الهيئة

النقايبة من الحركة والنشاط قدرًا أعظم.. وعام جديد .. عام حرية وديمقراطية .. ووقف لاتهاب

حقوق الإنسان .. عام نكسر فيه الحاجز لتغمرنا فيه الفرحة والسرور..

## In Sickness And in Health !!

### Sudanese Parliament bars birth control activities, bans use of hormonal medicines..

The Sudanese National Council (Parliament) enacted a law banning all birth control activities and the distribution of hormonal medicines except for those medicines permitted by the Sharia.

The UN –funded birth control project will stop. The decision was prompted by an outcry from one woman MP, Dr Khadija Karrar, who said the project had already sterilized 5000 girls at the age of 15 in the Nile province ..she did not say how these girls were sterilized.

Another MP, Dr Suad el Fatih, criticized the project officials " who run to the UN to fund such a malicious projects" .. Minister of Health Ihsan Al Gabshawy confessed that the ministry was not following the activities of such programs and that she will oversee them in the future!

(Dec 11<sup>th</sup> 97)

### Sudan Women Take their Place in Driver's Seat!

Senior women in Sudanese public service are now allowed to drive cars following the scrapping of decrees prohibiting them from doing so. Colonel Omer Wahaballa, who is in charge of issuing driver's licenses in Khartoum , told journalists that the lifting restrictions only allow women to drive at daytime. They are not allowed to drive after midnight for their own safety and also to avoid harassment by male drivers on the road, he said.

### The Spread of Kala-azar..

More than 4000 cases been reported in Eastern Sudan alone, the minister of health confirmed the figure and said her ministry has no resources to combat the disease!

---

## \* د. عبد الوهاب سنادة – نائب نقيب أطباء السودان يتحدث عن القضايا النقابية .. ودور نقابة أطباء السودان ..

د. عبد الوهاب سنادة – نائب نقيب أطباء السودان ورئيس اتحاد عام نقابات المهنيين والفنين السودانيين وعضو المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي.. قضى الشهرين الماضيين بالمملكة المتحدة وقد قضى فترة تواجده في نشاط من الاجتماعات واللقاءات المتعلقة بنقابة أطباء السودان والاتحادات المهنية بالمملكة المتحدة.. وفي حوار له مع صحيفة الفجر ، تحدث د. سنادة عن وضع الحركة النقابية السودانية مركزاً حديثه على المرحلة الحالية بما تميز به من مواجهات وانفجارات مطلبية واجهها النظام بالقمع حيناً وبالاستجابة أحياناً أخرى.

في رده على سؤال عن دور النقابات الشرعية بعد أن قامت حكومة الجبهة القومية الإسلامية بحلها وتعطيل فعاليتها.. قال د. سنادة : "تعتمد فعالية النقابات قانونية كانت أم غير قانونية على مدى ثقة وتأييد القواعد النقابية لها. إحدى دواعي الثقة والتأييد هي انتخاب القواعد بالطرق الديقراطية للجان النقابية القائدة وهذا ما جرى تسميته بالشرعية. أن النقابات لا تفقد عند حلها كاملاً فعاليتها بل قدراً ما منها بسبب حرمانها من النشاط القانوني القائم على حق التفاوض والإضراب كوسيلة لتحقيق المطالب النقابية المشروعة وتعزز هذه الفعالية بالقدر الذي يستطيع فيه قادة وشطاء النقابات والاتحادات المتحلة ربط العمل النقابي القانوني واللائقوني. وقد حافظت الحركة النقابية الشرعية رغم حلها على هيئتها مما اجبر السلطة العسكرية على التفاوض مع قادة بعض الاتحادات النقابية الشرعية في يونيو وأغسطس ١٩٨٩ وقد كان من الممكن تطوير هذه الفعالية لو تلاحمت جميع الاتحادات والنقابات الشرعية وبشرت الضغط على الطغمة العسكرية الحاكمة لاستعادة كل أو بعض من المكاسب التاريخية للحركة النقابية السودانية ولكن تباطأ بعض القادة النقابيين في الوصول إلى اتفاق بين جميع الاتحادات النقابية الممثلة فيلجنة التنسيق حول كيفية مواجهة حركة الانقلاب لاسترداد حرية العمل النقابي وتحقيق المطالب الاقتصادية والمهنية الملححة للعلميين ، قد هيا المناخ المناسب للحكام العسكريين لممارسة سياسة "فرق تسد" لشق الحركة النقابية

---

الشرعية فعملوا على عزل اتحاد العمال وأصحاب العمل عن باقي الاتحادات بعنوان "العصا والجزر" معهما يابتاز بعض قادة اتحاد العمال بمصادرة ممتلكاتهم وأغراهم في نفس الوقت بالاستمرار في موقعهم كلجان تمهدية حين أجراه انتخابات جديدة ، ورغم حدودية صلاحيات هذه اللجان فهي تمثل خطوة للأمام يمكن أن تفتح الطريق لمكاسب أفضل وأكثر لو أصر قادة الاتحاديين على أن تتم معاملة اتحادات نقابات المهنيين والمزارعين والموظفين بالمثل الشيء الذي لم يحدث مما جعل السلطة تصدر الأوامر الدستورية ٨٠-٧٧ في سبتمبر ٨٩ والتي أعطت قادة الانقلاب حق تعين لجان تسيير نقابات المهنيين والموظفين والمعلمين والصحفيين والخامنين .

بعد أن بطشت حكومة البشير بإضراب الأطباء في نهاية نوفمبر ٨٩ وقامت بحملة اعتقال وتعذيب واسعة للنقابيين وتشريد مئات من قادة النقابات والاتحادات والآلاف من نشطاءها بدأت في تنفيذ خططها بتعيين لجان تسيير من الموالين للجبهة الإسلامية القومية واستغلت هذه اللجان الصورية للنقابات في التطبيل الأجوف للمشروع الحضاري. لم يكن الغرض من الأشكال النقابية الجديدة استقطاب العمال والموظفين والمهنيين والمزارعين بل قامت على تكميش القواعد وحرمانها من التعبير ديمقراطياً عن موقفها المؤيدة والرافضة لسياسات الحكومة أو المخدم وكذلك من الانتخاب الديمقراطي للجانها القائدة عن طريق التنافس الحر فمنعت القواعد في الفروع والهيئات النقابية من عقد الجمعيات العمومية ولم تحنحها الشخصية الاعتبارية بل تم الدمج التعسفي لنقابات العمال والموظفين والمهنيين في نقابة واحدة وأجهضت التجربة السودانية في التعددية النقابية والوحدة الاختيارية وظلت سلطة الجبهة تستغل هذه الأشكال الصورية للاستهلاك الخارجي في أوساط الحركة النقابية العالمية والإقليمية ومنظمة العمل الدولية بهدف أضعاف دور النقابات الشرعية في هذه المجالات ولكنها فشلت في هذه المهمة.

ومن دور نقابة أطباء السودان وتقييم موقفها الآن قال د. سنادة : " كانت نقابة أطباء السودان وما تزال في طليعة النقابات المهنية في مقاومة الأنظمة العسكرية ، فهي أول نقابة قامت بجمع أطرافها بعد انقلاب يونيو ٨٩ وبادرت لجان هيئاتها النقابية أحتماعها واتصالاتها بقواعدها وهي أول من أصدر بياناً يؤيد المذكرة التي قدمتها الاتحادات والنقابات في ٣١ يوليو ٨٩ وقامت بتوزيعها على عضويتها .. شاركت في إعادة تأسيس التجمع النقابي واستمرت في رئاسته ، وكانت النقابة تحظى بدرجة عالية من الفعالية رغم الخلل مما دفع

بعضويتها الدخول في إضراب شامل لمدة أسبوع امتد ألي ثلاثة أيام أخرى .. كان ذلك في ٢٦ نوفمبر ٨٩ .. كان قادة النقابة أول من وقف أمام محكمة عسكرية وصدر حكم الإعدام على د. مأمون محمد حسين — نائب نقيب الأطباء وعلى عضو المكتب التنفيذي د. سيد محمد عبد الله بالسجن لمدة ١٥ سنة ، كما قدمت النقابة أول شهيد للحركة النقابية د. على فضل محمد الذي استشهد تحت التعذيب .. وكان نقابة الأطباء آخر نقابة مهنية عين لها لجنة تسيير نسبة لوقف الأطباء الرافض للأجهزة التابعة للسلطة الفاشية ولكن العجلة في التعيين كان يفرض المشلركة في اجتماع المجلس الأعلى لاتحاد الأطباء العرب في الأردن في مايو ١٩٩٠ لإعطاء شرعية خارجية للجنة التسيير .. وقد شاركت في اجتماع المجلس الأعلى بدعوة من الأمين العام لاتحاد الأطباء العرب نقابة الأطباء الشرعية بوفد من ثلاثة أعضاء هم : د. احمد قاسم نقيب الأطباء السودانيين بالملكة المتحدة وايرلندا ، د. احمد عباس عضو سابق للمكتب التنفيذي لنقابة أطباء السودان ود. عبد الوهاب سادة.. واستطاع هذا الوفد كسب أعضاء المجلس الأعلى لصالح النقابة وتم طرد لجنة التسيير من اجتماعات المجلس مما دفع مثلي لجنة التسيير لحربيض الوفد الطبي القادم من السودان مقاطعة الجلسة الافتتاحية والتي كان من المفترض أن يحضرها الملك حسين وكانت فضيحة نشرت على نطاق واسع في الصحافة الأردنية .

٠ في اجتماعات المجلس الأعلى لاتحاد الأطباء العرب والمعقد في تونس ١٩٩١ حضر وفد من الجمعية الطبية الإسلامية بجانب مثلي لجنة التسيير كما شارك نفس فد النقابة الشرعية بالإضافة إلى د. سيد محمد عبد الله عضو المكتب التنفيذي ود. جودة فتح الرحمن نقيب أطباء النيل وعضو اللجنة المركزية وكان وجودهما شهادة حية لسجل حكومة الجبهة الإسلامية القائم على تشريد واعتقال وتعذيب الأطباء وتعرض وفد لجنة التسيير للشجب والإدانة .. وتكررت هزيمة عناصر النظام في مدخل مؤتمر الأطباء العرب وعندما تقرر في تونس عقد مؤتمر الأطباء العرب في القاهرة تحت رعاية نقابة أطباء مصر والتي تسيطر عليها جماعة الأخوان المسلمين ، نجح الوفد الشرعي من حضور اجتماعات المجلس الأعلى في القاهرة في يساري ١٩٩٣ وادعى مثلو نقابة النظام أنها قد تم انتخابها وأنها لم تعد لجنة تسيير وتم تغيير اسم النقابة إلى اتحاد وبعد فضح هذا الادعاء حاول الوفد الحكومي أن يدعى تشيل الجمعية الطبية السودانية وقد انكشف كذب الجماعة باسم فقه الضرورة .

\* نسبة للخلافات العربية التي أعقبت حرب الخليج والتي أثرت سلبياً على اتحاد الأطباء العرب فلم يستطع ممارسة نشاطاته وعقد مؤتمراته ، وعلمنا أن الاتحاد قد عقد اجتماعه أخيراً قبل فترة باليمين وانه قرر عقد المؤتمر القادم في الخرطوم وأنا على يقين بأن نقابة أطباء السودان لن تقبل بانعقاد المؤتمر القادم في الخرطوم إلا بعد أن يدين موقفه المخزي عند اعترافه بلجنة صورية تدافع عن مصالح السلطة الفاشية ولا ترعى مصالح أطباء السودان.

◦ ما زالت نقابة أطباء السودان تتمتع بفعالية والدليل على ذلك إضراب أطباء العاصمة في أغسطس ١٩٩٦ وتضامن الأطباء في المدن الأخرى معهم. ولقد استطاع الأطباء بوحدهم تحقيق مطالبهم دون نقاصان.

◦ لقد عقدت نقابة الأطباء واللجنة الإدارية للهيئة النقابية بالمملكة المتحدة مؤتمراً تداوilyاً في أغسطس ١٩٩٦ لمناقشة الأوضاع الصحية في السودان ودور الأطباء السودانيين في الخارج في دعم المواطنين والحركة النقابية في الداخل للتصدي لنظام الجبهة .

◦ سوف تعقد النقابة الشرعية مؤتمراً العام القادم لمناقشة دور الأطباء في المناطق المحررة وكذلك تحديد البديل الديمقراطي في قطاع الصحة كجزء من ترتيبات المرحلة القادمة.. كما يقوم مكتب الخارج حالياً بالعمل على دعم الوحدة الطبية التابعة للتجمع الديمقراطي ومعسكرات اللاجئين والمواطنين في المناطق المحررة..



تحت مجسس الفرض عن تدنى الخدمات وتنعدم النظافة في عدد من المستشفيات الحكومية وتعطل المجالس إن عدداً كبيراً من المواطنين اصبع يفضل التعامل مع المستشفيات الخاصة رغم ارتفاع التكاليف ولكن مجاليس البعض إن شبابها تصرخ لكرس تزاهية خلال سيرها في الشارع معللاً بعض الملاحة بالمستشفيات الحكومية القريب فرغت الادارة بخطوة قيل فعل الرسم ومنها قيل انه لا يعلم معه قيادة في ان يتصلوا لها ببلدية الراكة فقام بعض الحاضرين بجمع مبلغ الرسم له على سبيل التبرع وتقبل المجالس ان السطات المسئولة لم تكتف ان كمية كبيرة من الشاش استيراداً لعدد المستشفيات الحكومية وإن هذه الكمية غير صالحة وبمهدرة وبها التلف مفروضة لسنوات طويلة قبل استيرادها وطالبت الجهات المسئولة بالتفتيش مع الجهات والطريق التي تم بها هذا الاستيراد.



تقضى مجالس الخرطوم ان قراراً قد صدر باحالة قضائية من كبار الأطباء في السلاح الطبي للتقاعد. وقد تزبدت اسماء هؤلاء في مجالس الخرطوم. وتقول المجالس انهم يمثلونقيادة السلاح وتنقص وتنظر المجالس انه قد صدر في نفس الوقت قراراً آخر يعيث في خمسة اطباء ليتم حل الوظائف التي امتنحت خالية في قيادة السلاح وتنظر المجالس ان الخمسة الذين تم تعيينهم هم جميعاً من المؤذبين وان احتمم شقيق شخصية قيادية تحمل شخصاً رفيعاً ويبنيما تقول مجالس الخرطوم ان ما حدث يشير غبشاً بين ضباط السلاح فأن البعض يقول ان الأمر كلّه تم في الاطمار الطبيعي والروتيني بالنسبة لتغيير وتغييد القيادات العليا.

## صحة وعافة!

**احسان الغباوى:**

### الإنفاق الصحي على المواطن السوداني أقل من دولار سنوياً!

الخرطوم - الخريطون: اوضح بعدم تغير واحد على مدى ٢٠ عاماً في الإنفاق الصحي على المواطن السوداني ان الإنفاق الصحي على المواطن السوداني أقل من دولار في العام واستعرضت وزيرة الصحة لبيان السيناتوري التي تقدّم جور عنة - مما تؤكد في بيان عن اداء وزارتها امام مجلس الوطن ان السودان من ابطأ الدول في انتقال الوزارة حيث فشل المكون المحلي والمتمثل في وزارة المالية من ايفاء بالتزاماته. وأوضحت وزيرة الصحة العالمي بين ٨ الى ١٢ دولاراً كحد ادنى للفرد في العام، وأشارت لبيانات مجلس السودان يسجل اكبر معدل في العالم لفم الـ ٣٠ السوداني على الفرد. وأكانت وزيرة الصحة ان وزارة الصحة المنوطلة لضمان الالقاح على الصحة من الدولة والادخار والازدواجية بين المركز والولايات والمؤسسات العالمية وقللت أن هذا يهدى معن للدولة. السودان من المساعدات مبنية أن هذا الدعم يصل إلى مبالغ شفف الاشتراكات، وأشارت أنه مع تضاعفت مددلات الاصابة به في هذا العام، فإن احتياجات مصر على نحو اشتراكات من الحكومة وليس خصماً على النعم نفسه رغم منها في التتحقق من حرص الدولة على التعاون، وقالت إن السودان يعاني من شفف في الكوارث الطبيعية والصحية وشنيد هجرة كبيرة من هذه الكوارث للخارج حيث لم تتمكن الوزارة من تأمين

# رحم الله الدكتور مبارك شداد..

كتب الدكتور احمد عثمان سراج ، السكرتير الأكاديمي وعضو المكتب التنفيذي لنقابة أطباء السودان :

" عرف د. مبارك بقوة الشخصية ، الشجاعة في قول الحق خاصة عند سلطان جائز .. الا رحمة الله وأدخله جناته ..

حينما دنا موعد انتخابات نقابة أطباء السودان إبان دكتاتورية مایو تفاكرنا حول انساب نقيب يقود مرحلة المواجهة الحازمة والحاسمة مع النظام. كنا رهطا من الأطباء مثل تيارات قوى المعارضة المتعددة .. أجمعنا على أن د. مبارك هو الخيار بلا منازع .. كان ذلك رغم علمنا بالأسوة التي لا زال وقعاً بائنا عليه .. وفاة ابنه .. رحمهما الله.

لم يكن الرجل هيابا ولا متلهفاً لموقع جاءه يحيى .. كلا.. فأجانا الرجل العظيم بالشكر والاعتذار لماذا ؟ قال: " أنا لا اصلاح لأن أكون نقيباً لأطباء السودان في هذه المرحلة بالذات .. غيري يكرهني كراهية شديدة .. لذلك وبسيبي سأجر النقابة منذ الوهلة الأولى لمواجهة مع السلطة.." قلت له: " يا دكتور من أجل هذا جتناك .. نحن لا نهدف لنقاولة تزيد رواتينا ، نحن ننظم لأن نقدر وطننا يموت ، نحن جتناك من أجل إنقاد مواطن انحصار خدماته الصحية فهو الآخر يموت .. فزيدي نقيباً يقود أطباء السودان ضد الديكتاتورية ومن أجل الحرية."

آثر الرجل أن يكون جندياً مقاتلاً بين الصفوف .. وكان قدر السودان وأطبائه أن يتبوأ الموضع د. الجزر ولد دفع الله بخيه وشره !!

ويوم الملحة التاريخية الأربعاء ٣ أبريل ، بعد أن دهس الأطباء سور مستشفى الخرطوم لمحاصرتهم قوات النظام بشارع المستشفى ، والجميع جلوس على الأرض ، بوز الواحل العظيم شاقوا جمع تلك القوات ، قادماً من اتجاه شارع القصر .. بوز فارسنا المبارك ، بجسمه النحيل ، انهه الدقيقة الشماء أبداً، عمامته المميزة تعلو هامته التي ما انتحت لطاغية، و" الشال " يزيّن عنقه ويتدلى إلى صدره المعيق بأريج النضال.. تقدم فارسنا المغوار نحو جمعنا بخطى ذكرتنا شباب سيدنا على " الكرار "..

" تحكر " شيخنا المبارك على الاسفلت في الصف الأول في مواجهة زبانية السلطة .. هل أزيد؟ لا ففي ذاك المشهد ما هو بلية وافصح من أي مقال ..

اللهم ارحم المناضل الطيب الشيخ الفارس المبارك ، اللهم أطلب وفادة ومقامه جوار الشهداء والصديقين .. وانا لفراقه لخزنو .. وأبدا لن تسقط راية الحرية التي ظللت تقاتل دفاعاً عنها".

## من أخبار الأطباء .. من أخبار الأطباء ..

- تقدم الحكمة بالتهاني للدكتور عبد الله عثمان يحيى أخصائي الأمراض النفسية بمناسبة المولودة الأولى.. جعلها الله ذخراً لوالديها ..
- وتتقدم الحكمة بالتهاني للدكتور عثمان احمد على بمناسبة مقدم الفارس الأول.. أقر الله به أعين والديه ..
- والتهاني الحارة للدكتور يوسف كردايني والمولود الجديد.. جعله الله ذخراً لوالديه ..
- وتتقدم الحكمة بالتهاني للدكتور ياسر حامد وزوجته الدكتور فاطمة البكري بمناسبة المولود الأول "عمار" .. جعله الله ذخراً لوالديه ..

## نعي ..

\*تتعى اللجنة الإدارية للهيئة النقابية ببالغ الحزن وعظيم المواساة الدكتور "عبد الله سليمان" والذي حدثت وفاته في الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر بالرياض في حادث حركة مرور.. وتتقدم لزوجته الدكتورة ليلى الطاهر وأسرته وزملائه وأصدقائه بالعزاء .. وللفقيد المغفرة والرحمة الواسعة ..

\*تتعى الهيئة النقابية بمزيد من الحزن والأسى الدكتور "مبارك الفاضل شداد" والذي حدثت وفاته في أمد رمان يوم الاثنين ١٣ /نوفمبر .. لقد كان الفقيد من الرعيل الأول من الأطباء السودانيين ساهم بتفان في خدمة المهنة ومسيرة الأطباء فقد عمل في مستشفيات عديدة وكان مديرًا لمستشفى أمد رمان.. وتم اختياره بعد ثورة أكتوبر عضواً في مجلس السيادة ثم رئيساً للجمعية التأسيسية .. فقد عرف بحبه للديمقراطية وقدم نفسه من أجل إرساء دعائم التطور السياسي والاقتصاد الوطني.. تغمده الله بواسع رحمته وأسرته الصبر والسلوان.

\*تتعى اللجنة الإدارية بمزيد من الأسى والحزن والدة د. احمد حامد الياس ود. ياسر حامد الياس والذي حدثت وفاتها بسلطنة عمان في الأسبوع الثالث من ديسمبر الحالي ، للفقيدة الراحمة الواسعة وللأسرة الصبر والسلوان.